موسكو أعلنت بدء المرحلة الثالثة من تدريبات القوات النووية غير الإستراتيجية

بوتين وسوبيانتو يؤكدان عمق العلاقات بين روسيا وإندونيسيا والسعي لتطويرها

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأربعاء خلال مفاوضات أجراها في الكرملين مع رئيس إندونيسيا فرابوو سوبيانتو، أن روسيا تتمتع بعلاقات ودية طويلة الأمد مع إندونيسيا منذ عقود، مشيداً بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين التي تتضاعف في السنوات الأخيرة وتتطور بنجاح، بدوره شدد سوبيانتو على أن بلاده تعتبر روسيا صديقاً عظيماً، وأنه جاء إليها ليؤكد عزمه ورغبته في تطوير علاقات معها عندما يتولى منصبه رسمياً.

وحسب وكالة «سبوتنيك» أجرى بوتين أمس الأربعاء في قصر الكرملين، مفاوضات مع نظيره سوبيانتو، الذي وصل إلى موسكو في زيارة رسمية، قائلاً: «نحن سعداء جداً لرؤيتك مرة أخرى، أهنئك شخصياً على انتخابك لمنصب الرئيس، وأتمنى لك كل التوفيق في خدمة بلدك وشعبك».

وأضاف الرئيس بوتين: «تتمتع روسيا بعلاقات ودية طويلة الأمد مع إندونيسيا منذ عقود، إذ نحتفل في العام المقبل بمرور ٧٥ عاماً على العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا»، وأشار إلى أنه رغم الوباء والأحداث التي تجري حول روسيا والمتعلقة بها، فإن العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين تتطور بنجاح، وقد تضاعف حجم التجارة في السنوات الأخيرة، ووصف هذا الاتجاه بأنه جيد وأعرب عن أمله في أن يستمر، مشيراً إلى أن روسيا مستعدة لزيادة إمدادات المنتجات الزراعية إلى إندونيسيا وتنفيذ مشاريع استثمارية في مجالات الطاقة والنقل والبنية التحتية.

وتابع بوتين: إن الاتفاقية شبه المكتملة بشأن منطقة التجارة الحرة بين الاتحاد الاقتصادي الأوراسي وإندونيسيا سوف تلعب دوراً إيجابياً في تطوير العلاقات، وأعرب بوتين عن أمله بأنه تحت قيادة سوبيانتو، سيتم الحفاظ على كل ما تم التخطيط له في التفاعل بين إندونيسيا وروسيا وسيكتسب زخماً جديداً.

بدوره قال سوبيانتو: «لقد أجرينا مفاوضات مكثفة للغاية خلال الأشهر الماضية، وناقشنا الخطط للمستقبل»، وأشار إلى أنه أجرى أمس، مفاوضات مكثفة مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، والتقى بمسؤولين روسيين كبار معنيين بالسياسة الدفاعية.

وأضاف سوبيانتو: كما تعلمون، نحن نعتبر روسيا صديقاً عظيماً لبلدنا، وأود الاستمرار في الحفاظ على هذا النوع من العلاقات مع بلدكم، وجئت إلى روسيا لأؤكد أنني أعتزم وأرغب في تطوير علاقاتنا عندما أتولى منصبي رسمياً».

إضافة إلى ذلك، ناقش سوبيانتو مع ممثلي شركة «روساتوم» الحكومية الروسية إمكانيات التعاون في الصناعة النووية، بما في ذلك المفاعلات المعيارية الكبيرة والصغيرة.

وجرت الانتخابات الرئاسية الإندونيسية في الـ١٤ من شباط وفيها فاز برابوو سوبيانتو من الجولة الأولى، وسيجري حفل تنصيبه في العشرين من تشرين الأول القادم، وفي حزيران الماضي أعلن رئيس إندونيسيا المنتخب أنه التقى بفلاديمير زيلينسكي في سنغافورة في إطار منتدى حوار شانغريلا وقدم اقتراحاً لتسوية سلمية في أوكرانيا، وأشار إلى أنه حاول إقناع زيلينسكي، بأن إندونيسيا يمكن أن تصبح وسيطاً في عملية سلام محتملة، لكن الأخير لم يوافق على المبادرة.

وفي السياق، وصف سوبيانتو مبادرة السلام التي اقترحها قبل عام بأنها ما زالت صالحة، وتضمنت الخطة إنشاء منطقة منزوعة السلاح على خط التماس ونشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة هناك.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال استقباله رئيس إندونيسيا فرابوو سوبيانتو في الكرملين أمس (أ ف ب)

من جانب آخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها بدء المرحلة الثالثة من تدريبات القوات النووية غير الإستراتيجية في روسيا، وجاء فيه: «بدأت المرحلة الثالثة من عملية تدريب القوات النووية غير الإستراتيجية، وفقاً لقرار الرئيس الروسي»، وأضاف: «خلال هذه التدريبات، سيجري تدريب القوات المسلحة الروسية على الاستخدام العسكري للأسلحة النووية غير الإستراتيجية».

وأوضح البيان: «كجزء من هذه المرحلة، سيقوم أفراد التشكيلات الصاروخية في المنطقتين العسكريتين الجنوبية والوسطى بتنفيذ مهام التدريب القتالي، والحصول على ذخائر تدريبية خاصة لتزويد أنظمة صواريخ إسكندر- إم بها، والتقدم سراً إلى مناطق المواقع المحددة استعداداً لإجراء عمليات الإطلاق».

وأفادت وزارة الدفاع الروسية مطلع أيار الماضي، أنه «بناء على تعليمات القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية، ومن أجل زيادة جاهزية القوات النووية غير الإستراتيجية لتنفيذ المهام القتالية، بدأت هيئة الأركان العامة الاستعدادات لإجراء تمرين مع التشكيلات الصاروخية للمنطقة العسكرية الجنوبية بمشاركة الطيران وكذلك قوات البحرية».

وفي آذار الماضي، أكد بوتين في حديث لوكالة «روسيا سيغودنيا» استعداد روسيا لاستخدام الأسلحة النووية في حال تعرضت الدولة الروسية للتهديد، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه «لم تكن هناك حاجة مطلقاً لاستخدام الأسلحة النووية التكتيكية خلال العملية العسكرية الخاصة».

وأفادت وزارة الدفاع الروسية أمس الأربعاء، بأن القوات الروسية دمرت صواريخ أميركية من طراز «هيمارس» و«نبتون»، وأسقطت ٤٢ مسيّرة أوكرانية في منطقة العملية العسكرية الخاصة.

وأوضحت الوزارة أن وحدات من مجموعة قوات «الشرق» التابعة للقوات المسلحة الروسية قامت بتحسين تموضعها التكتيكي على طول خط المواجهة، واستهدفت تجمعات القوى البشرية، ومعدات اللواء الميكانيكي ١١٦ التابع للقوات المسلحة الأوكرانية، وألوية الدفاع الأرضي ١٠٨ و١٢٠ و١٢٩ في مناطق ريفنوبول، وفيليكا نوفوسيلكا، وفوديانوي، في جمهورية دونيتسك الشعبية، وزاليزنيشنوي في مقاطعة زابوروجيه.

وبلغت خسائر القوات المسلحة الأوكرانية نحو ١٥٠ عسكرياً، ومركبتين قتاليتين مدرعتين، و٦ مركبات، ومدفعين ذاتيي الدفع عيار ١٥٥ ملم من طراز «كراب» بولنديتي الصنع، و«بالادين» أميركي الصنع، إضافة إلى مدفع هاوتزر «دي-٢٠» عيار ١٥٢ ملم، حسب الدفاع الروسية.

ودمرت وحدات من قوات مجموعة «دنيبر» التابعة للقوات المسلحة الروسية، تشكيلات لواء الهجوم الأرضي ١٢٨ التابع للقوات المسلحة الأوكرانية، واللواء ٣٥ مشاة بحرية، ولواء الدفاع الأرضي ١٢١ في مناطق لوغوفوي، وبياتيخاتكي في مقاطعة زابوروجيه، وتياغينكا في مقاطعة خيرسون.

وخسرت القوات المسلحة الأوكرانية نحو ١٠٠ عسكري، و٧ مركبات، ومدفع ذاتي الدفع عيار ١٥٥ ملم من طراز «بالادين» أميركي الصنع، ومدفع هاوتزر «M777» عيار ١٥٥ ملم أميركي الصنع، ومحطة رادار مضادة للبطارية «AN/TPQ-36» أميركية الصنع، ومدفع هاوتزر ١٥٢ ملم من طراز «دي-٢٠»، وإضافة إلى ذلك تم تدمير مستودع ذخيرة تابع للقوات المسلحة الأوكرانية.

وأسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية صاروخين من طراز «هيمارس»، وصاروخاً موجهاً بعيد المدى من طراز «نبتون»، و٤٢ طائرة من دون طيار.

وتهدف العملية العسكرية الروسية الخاصة، التي بدأت في ٢٤ شباط ٢٠٢٢، إلى حماية سكان دونباس، الذين تعرضوا للاضطهاد والإبادة من نظام كييف لسنوات.

وأفشلت القوات الروسية «الهجوم المضاد» الأوكراني، رغم الدعم المالي والعسكري الكبير الذي قدمه حلف الناتو وعدد من الدول الغربية والمتحالفة مع واشنطن، لنظام كييف.

وكالات

«الحشد الشعبي» دعا إلى اتخاذ قرار فوري بخروج القوات الأجنبية

القوات المسلحة العراقية: جريمة القوات الأميركية في بابل تجاوز خطير

أكد المتحدث الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول أمس الأربعاء، أن الجريمة التي ارتكبتها القوات الأميركية بقصف مواقع تابعة للحشد الشعبي شمال محافظة بابل أول من أمس الثلاثاء، هي تجاوز خطير يهدد جهود العمل الأمني في القضاء على إرهابيي تنظيم داعش، بدورها أكدت هيئة الحشد الشعبي في العراق أن ما جرى من عملية عدوانية على قواتها يدعوها إلى توحيد الجهود لاتخاذ قرار فوري بخروج القوات الأجنبية.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع» عن رسول قوله في بيان أمس: إن استشهاد عدد من أفراد قواتنا الأمنية، وجرح عدد آخر منهم من دون أي مبرر لهذا الفعل العدواني المتهوّر غير المسؤول هو تجاوز خطير وغير محسوب النتائج من قوات التحالف الدولي، محذراً من «جر العراق والمنطقة برمتها إلى صراعات وحروب وتداعيات خطيرة».

وحمل رسول قوات «التحالف الدولي» المسؤولية الكاملة لتداعيات هذا الموضوع بعد أن أقدمت على هذا العدوان الغاشم، مشيراً إلى أن العراق «سيتخذ الإجراءات القانونية والدبلوماسية المناسبة لحفظ حقوقه، وكل ما من شأنه أن يؤكد أمنه وسيادته على أراضيه وحمايتها، وما يكفل الأخذ بحق الشهداء ومحاسبة المسؤولين عن الاعتداء».

بدورها، أكدت هيئة الحشد الشعبي في العراق أن «يوماً بعد آخر تتمادى قوى الشر والاستكبار في استباحة الدماء وانتهاك السيادة عبر اعتداءات سافرة، مضيفة: ما جرى من عملية عدوانية على قواتنا في شمالي محافظة بابل يدعونا إلى القيام بمسؤولياتنا في الدفاع عن السيادة وتوحيد الجهود لاتخاذ قرار فوري بخروج القوات الأجنبية».

وأشارت إلى أن الاعتداء تزامن مع اغتيال هنية ما يعري مخططات الأعداء بإشعال المنطقة وتوسيع دائرة الحرب والعدوان، مؤكدة أن جريمة الاغتيال والاستهتار فيها لن تزيد المقاومين الشرفاء الأحرار إلا إصراراً على مواصلة طريق الجهاد.

وأعلنت هيئة «الحشد الشعبي» صباح أمس الأربعاء، ارتفاع عدد القتلى بين منتسبيه بعد تعرض اللواء ٤٧ التابع له لقصف جوي أميركي في جرف النصر بمحافظة بابل مساء أول من أمس الثلاثاء، وقالت «قيادة عمليات الجزيرة- الحشد الشعبي» في بيان لها: إنه «في تمام الساعة ٢٢,٠٠ من مساء الثلاثاء، تعرض مقر تابع للواء ٤٧ قيادة عمليات الجزيرة في الحشد الشعبي لثلاث ضربات جوية من طيران أميركي مسيّر في منطقة السعيدات بناحية جرف النصر بمحافظة بابل»، ما أدى إلى مقتل ٤ من أفراد اللواء.

وأوضح البيان أن الهجوم الأميركي استهدف «ثلة من المجاهدين التقنيين أثناء تأدية واجبهم الوطني والأخلاقي في حماية أرض الحسين عليه السلام وتأمين زوار أربعينيته»، وفي وقت سابق أفادت هيئة «الحشد الشعبي» بـ«ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين» نتيجة ضربة أميركية استهدفت دوريتين لقوات الهيئة في محافظة بابل، بينما تحدثت مصادر أمنية في المحافظة عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ثلاثة آخرين من «الحشد الشعبي» جراء الهجوم.

وفي بيان له، أدان الأمين العام لمنظمة «بدر» هادي العامري بشدة «العدوان الأميركي على قواتنا الأمنية من أبناء الحشد الشعبي في جرف النصر»، وأشار إلى أن «تزامن هذا الاعتداء مع العدوان الصهيوني على بيروت يؤكد وحدة المنهج العدواني وحجم التنسيق الواسع بين أطرافه»، وطالب العامري الحكومة العراقية باتخاذ خطوات سريعة لإنهاء الوجود الأميركي في أراضي البلاد.

وفي وقت سابق، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول أن القوات الأميركية نفذت ضربة في العراق بسبب «تهديد لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة»، وذلك بعد ساعات من توجيه إسرائيل ضربة لـ«حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وكالات

«الشيكل» يتجه لتسجيل أكبر عمليات بيع في عامين بعد اغتيال هنية

«فايننشال تايمز»: إسرائيل فشلت بردع أعدائها

اعتبرت صحيفة «فايننشال تايمز» في تقرير أن الضربات العديدة التي شنها الكيان الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول، لم تنجح في ردع أعدائه، في حين يتجه «الشيكل» الإسرائيلي لتسجيل أكبر عمليات بيع على مدى ٣ أيام، في عامين، وسط قلق المتعاملين من أن يؤدي اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، إلى «زيادة خطر اندلاع حرب أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط».

وأشارت الصحيفة إلى أن «إسرائيل ظلّت تتبادل الضربات مع حزب الله بشراسة متزايدة منذ أشهر»، في حين «يصعب الآن تصور كيف لا يؤدي استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت إلى إثارة رد فعل أكثر قوة، الأمر الذي يدفع الخصوم إلى مزيد من الانحدار في دورة التصعيد الخطيرة».

ووفق «فايننشال تايمز»، فإن الولايات المتحدة التي تعهدت بالتزامها «الصارم بالدفاع عن إسرائيل»، قد تكون «في خطر الانجرار إلى صراع أعمق، حيث من المرجح أن تكون قواتها في العراق وسورية أهدافاً»، بينما الشحنات الدولية التي تتعرض بالفعل للهجوم من اليمن في البحر الأحمر قد تواجه «تهديدات أكبر أيضاً»، في حين «تشعر الدول العربية بالقلق إزاء الآثار الجانبية المحتملة».

وحسب الصحيفة، فإن هذا هو السيناريو «الكابوسي الذي حذرت منه القوى الإقليمية طوال فترة الحرب الإسرائيلية على غزة»، مشيرة إلى «تعثر الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لإنهاء الحرب، حيث تلقت ضربة قاسية باغتيال هنية، المحاور الرئيس لحماس مع الوسطاء»، مضيفةً: إن «الولايات المتحدة والمنطقة، تكافح يومياً لإدارة أزمة أصبحت أكثر تعقيداً وفتكاً».

وعلى خط موازٍ، أفادت وكالة «بلومبرغ» بأن «الشيكل» الإسرائيلي يتجه نحو تسجيل أكبر عمليات بيع على مدى ٣ أيام، في عامين، وأشارت إلى أن ذلك يحدث وسط قلق المتعاملين من أن يؤدي اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية على الأراضي الإيرانية، إلى «زيادة خطر اندلاع حرب أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط».

وانخفضت العملة بنحو ١,٢ بالمئة إلى ٣,٧٨٨٦ مقابل الدولار الأميركي، وبذلك وصل انخفاضها على مدى ٣ أيام إلى ٣,٣ بالمئة وهو الأسوأ في العالم.

واستشهد هنية في قصف إسرائيلي استهدف العاصمة الإيرانية طهران فجر أمس، وجاء الاغتيال خلال زيارة قام بها هنية إلى طهران، للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان، وبعد لقاء جمعه أول من أمس الثلاثاء مع قائد الثورة الإسلامية علي الخامنئي، وبعد ساعات على اعتداء على الضاحية الجنوبية لبيروت أدى إلى استشهاد وجرح مدنيين، وأعلن العدو أنه محاولة لاغتيال أحد قيادات المقاومة الإسلامية في لبنان.

وكالات

إسرائيل ترتكب انتهاكات مروعة بحق الأسرى الفلسطينيين

كشف تقرير للأمم المتحدة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ترتكب انتهاكات مروعة بحق الأسرى الفلسطينيين في سجونها ومعتقلاتها.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة فولكر تورك قوله في تقرير نشره أمس الأربعاء: إن آلاف الفلسطينيين أُبعدوا قسراً عن قطاع غزة وتم اقتيادهم إلى مراكز اعتقال في إسرائيل، حيث تعرض الكثير منهم للتعذيب ولقي العشرات حتفهم».

وأشار التقرير إلى مجموعة من الأفعال المروعة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين، مثل الإيهام بالغرق وإطلاق الكلاب عليهم، موضحاً أن «ما لا يقل عن ٥٣ من هؤلاء المعتقلين توفوا في مراكز احتجاز وسجون إسرائيل».

وندد التقرير بهذه الأفعال المروعة ضد المعتقلين الفلسطينيين، مؤكداً أنها تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وحقوق الإنسان، ومنذ بدء عدوانه على قطاع غزة اعتقل الاحتلال أكثر من ١٠ آلاف فلسطيني في الضفة الغربية والآلاف من قطاع غزة، واستشهد في معتقلات الاحتلال ١٨ أسيراً ممن تم الكشف عن هوياتهم، إضافة إلى العشرات من أسرى غزة الذين لم يفصح الاحتلال عن هوياتهم وظروف استشهادهم.

وكالات

هاريس تتقدم على ترامب في أحدث استطلاع لآراء الناخبين

أظهر استطلاع رأي جديد أجرته «رويترز/إبسوس»، تقدم المرشحة الديمقراطية في الانتخابات الرئاسية الأميركية كامالا هاريس بفارق نقطة مئوية واحدة على المرشح الجمهوري دونالد ترامب.

وحسب موقع «سكاي نيوز»، أظهر الاستطلاع الذي استمر ثلاثة أيام وانتهى يوم الأحد الماضي أن هاريس تحظى بدعم ٤٣ بالمئة من الناخبين المسجلين، مقابل ٤٢ بالمئة لترامب، وشمل الاستطلاع ١٠٢٥ بالغاً أميركياً، من بينهم ٨٧٦ ناخباً مسجلاً، وأجري عبر الإنترنت باللغة الإنجليزية في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ تموز.

ووفق الاستطلاع فإن الناخبين المسجلين يفضلون نهج ترامب في مجالات الاقتصاد والهجرة والجريمة، في حين يرون أن هاريس لديها خطة أفضل في مجال الرعاية الصحية، وفي وقت سابق أجرت رويترز/إبسوس، استطلاعاً للرأي الأسبوع الماضي أظهر تقدم هاريس على ترامب بواقع ٤٤ إلى ٤٢ بالمئة.

وعززت هاريس موقعها بوصفها مرشحة عن الحزب الديمقراطي على مدى الأيام العشرة الماضية، وذلك بعد أن خضع الرئيس جو بايدن ٨١ عاماً للضغوط المتزايدة داخل حزبه وأعلن انسحابه من السباق الرئاسي، ومنذ ذلك الحين انهمرت التبرعات ورسائل التأييد على هاريس.

ويشترط فيمن يترشح لمنصب رئيس الولايات المتحدة أن يكون من مواليد الولايات المتحدة الأميركية، وألا يقل عمره عن ٣٥ عاماً، وأن يكون مقيماً في الولايات المتحدة الأميركية لمدة ١٤ سنة على الأقل.

كما يشترط توافر الشروط نفسها فيمن يترشح لمنصب نائب الرئيس، إضافة إلى شرط عدم جواز أن يكون نائب الرئيس من الولاية نفسها التي ينتمي إليها الرئيس وذلك بموجب التعديل الثاني عشر للدستور الأميركي.

ويتم انتخاب الرئيس الأميركي ونائبه كل أربع سنوات، وخلافاً لما يعتقده الكثيرون فإن الناخبين الأميركيين لا يقومون بانتخاب رئيسهم مباشرة، بل يتم حسم الانتخابات عن طريق الهيئات الانتخابية أو المجمع الانتخابي التي تتكون من ٥٣٨ مندوباً، وهذا العدد يوازي عدد أعضاء الكونغرس الأميركي بمجلسيه النواب والشيوخ، علاوة على ثلاثة أعضاء من مقاطعة كولومبيا التي يوجد بها العاصمة واشنطن، رغم أنها لا تملك أي تمثيل انتخابي في الكونغرس، حيث يكون لكل ولاية أميركية داخل هذا المجمع الانتخابي عدد معين من الأصوات حسب عدد سكانها وعدد النواب الذين يمثلونها في الكونغرس.

ويحتاج الفائز بمنصب الرئيس من بين المرشحين إلى الحصول على ٢٧٠ صوتاً على الأقل من مجموع أصوات أعضاء الهيئات الانتخابية (أو المجمع الانتخابي).

وتجرى الانتخاب وفقاً لقاعدة أن الولاية تعتبر دائرة انتخابية واحدة، حيث إن المرشح الذي يحصل على أغلبية أصوات الناخبين في إحدى الولايات يحصل على جميع أصوات أعضاء المجمع الانتخابي الممثلين لهذه الولاية بغض النظر عن نسبة الأصوات الشعبية التي حصل عليها في تلك الولاية، فعلى سبيل المثال: إذا حصل أحد المرشحين على أغلبية بسيطة في ولاية كاليفورنيا، فإنه يفوز بجميع أصوات المجمع الانتخابي للولاية البالغ عددها ٥٥، وذلك باستثناء ولايتي نبراسكا وماين، اللتين تطبقان نظاماً نسبياً، حيث يحصل كل مرشح على عدد من أصوات أعضاء المجمع الانتخابي يتناسب مع عدد ما حصل عليه من أصوات الناخبين.

ويتمتع بحق الانتخاب كل مواطن أميركي بلغ سن الثامنة عشرة، شريطة أن يستوفي شروط الإقامة المفروضة في الولاية التي يتبعها والتي تختلف من ولاية إلى أخرى، وأن يلتزم بالمواعيد النهائية المحددة لتسجيل الناخبين.

وكالات

المرشحة الديمقراطية في الانتخابات الرئاسية الأميركية كامالا هاريس (عن الانترنت)

الوَطَن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

سورية أدانت العدوان الإسرائيلي على طهران واغتيال هنية.. بزشكيان: الكيان سيندم

الخامنئي: هنية استشهد على أرضنا والثأر واجب علينا

بعد ساعات من عدوانه على ضاحية بيروت الجنوبية، وقبلها على مجدل شمس المحتلة، أقدم الاحتلال الإسرائيلي على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية طهران وفق ما أعلن الحرس الثوري الإيراني، وذلك عبر صاروخ «أطلق من بلد إلى بلد» وفق مصدر إيراني.

وعلى حين توعد قائد الثورة الإسلامية في إيران، علي الخامنئي، برد قاس على اعتداء الكيان المجرم الإرهابي على العاصمة طهران، واغتياله هنية، أدانت سورية جريمة الكيان الصهيوني بقيامه بعدوان إرهابي في طهران، معربة عن وقوفها إلى جانب إيران وتضامنها معها وعن تعازيها للشعب الفلسطيني المقاوم والصامد في مواجهة آلة العدوان الإجرامية.

وحسب وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية، أعلنت العلاقات العامة في حرس الثورة الإسلامية في بيان أمس استشهاد هنية وأحد أفراد فريق حمايته في طهران، إثر استهداف مقر إقامتهما في طهران، وجاء في البيان: نعزي الشعب الفلسطيني البطل والأمة الإسلامية ومجاهدي جبهة المقاومة والشعب الإيراني باستشهاد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» وأحد أفراد فريق حمايته في طهران إثر استهداف مقر إقامته.

وتعليقاً على ذلك، أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران، علي الخامنئي، أن كيان الاحتلال الإسرائيلي المجرم الإرهابي «أعدّ لنفسه عقاباً قاسياً» عبر اعتدائه على العاصمة طهران، واغتياله رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وشدد الخامنئي على أن الثأر لدماء هنية «من واجب إيران، لأنه استشهد على أرضنا»، وقال: إن اغتيال هنية، الذي كان ضيفاً في طهران، «هو فاتحة لعقوبة شديدة جلبها الأعداء على أنفسهم».

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أكد بدوره أن إيران ستجعل المحتلين الإرهابيين يندمون على عملية الاغتيال التي نفذت ضد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في طهران، وقال بزشكيان في بيان أمس: إن «العلاقة بين شعبي إيران وفلسطين ستكون أقوى من أي وقت مضى وسنواصل طريق المقاومة والدفاع عن المقاومة»، مشدداً على أن «إيران ستدافع عن سلامة أراضيها وشرفها وكرامتها وستجعل الغزاة الإرهابيين يندمون على أعمالهم الجبانة».

في السياق، أدانت سورية الجريمة الجديدة التي ارتكبها الكيان الصهيوني بقيامه بعدوان إرهابي في العاصمة الإيرانية طهران، أدى إلى استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية إسماعيل هنية، معربة عن وقوفها إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتضامنها معها وعن تعازيها للشعب الفلسطيني المقاوم والصامد في مواجهة آلة العدوان الإجرامية.

وحسب وكالة «سانا»، قالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان أمس: ارتكب الكيان الصهيوني فجر اليوم (أمس) جريمةً جديدةً عندما قام بعدوان إرهابي في العاصمة الإيرانية طهران، والذي أدى إلى استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية إسماعيل هنية، لقد جاء هذا العمل الدنيء بعد سلسلة اعتداءات إسرائيلية آثمة على مواقع عديدة في المنطقة، بما في ذلك الجولان السوري المحتل ولبنان والعراق، إلى جانب استمراره بارتكاب مذابح الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

وجاء في البيان: تدين الجمهورية العربية السورية هذا العدوان الصهيوني السافر، وهذا الانتهاك الخطير لسيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي يُمثل انتهاكاً للقانون الدولي، وتعتبر أن استمرار استهتار الكيان الإسرائيلي بالقوانين الدولية، وعدم انصياعه لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، ودعوات معظم دول العالم لوقف مجازره، قد يقود إلى اشتعال المنطقة برمتها.

وأضافت الخارجية: تعبر سورية عن وقوفها إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتضامنها معها، وتعرب عن تعازيها للشعب الفلسطيني المقاوم والصامد في مواجهة آلة العدوان الإجرامية، وتؤكد وقوفها إلى جانبه في نضاله العادل لنيل حقوقه الوطنية المشروعة وإقامة دولته المستقلة على أرض فلسطين وعاصمتها القدس.

وفي وقت لاحق أصدر الحرس الثوري الإيراني بياناً ثانياً بشأن اغتيال هنية توعد فيه برد قاس ومؤلم، وحسب وكالة «تسنيم»، وجاء في البيان: لا شك بأن جريمة الكيان الصهيوني هذه ستقابل برد قاس ومؤلم من جبهة المقاومة القوية والعظيمة، وخاصة إيران الإسلامية، وبركات نضال شهيد القدس إسماعيل هنية ستساعدهم في الدفاع عن قضية وحقوق الشعب الفلسطيني.

في الغضون، كشف مصدر إيراني لـ«الميادين» أن استشهاد هنية في طهران «تم عبر صاروخ أطلق من بلد إلى بلد، وليس من داخل إيران»، في وقت أكد فيه المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني مواصلة الجهات الإيرانية المعنية «التحقيقات اللازمة لمعرفة أبعاد هذا الحادث وتفاصيله»، وقال: «مما لا شك فيه أن الدماء الطاهرة لهذا المجاهد الذي قضى عمره في الجهاد والنضال الشريف ضد الكيان الصهيوني الغاصب، وفي الطريق إلى تحرير القدس الشريف وتحرير الشعب الفلسطيني، لن تذهب سدى»، بالتزامن تحدثت وكالة «تسنيم» عن إقامة مراسم تشييع هنية في العاصمة طهران مرجحة أن تتم اليوم الخميس.

وأعلنت إيران، أمس الأربعاء، الحداد العام ٣ أيام على استشهاد رئيس المكتب السياسي لحماس وقالت وكالة أنباء «فارس»: إن الجمهورية الإسلامية في إيران تعلن الحداد العام لمدة ثلاثة أيام على استشهاد القائد إسماعيل هنية.

وكالات

مسيرات غاضبة في إيران تنديداً باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس إسماعيل هنية أمس (أ ف ب)

إدانات عربية ودولية واسعة.. وعباس: تطور خطير

العراق: تهديد لأمن المنطقة.. الجزائر: تجسيد لسياسة الأرض المحروقة

توالت ردود الفعل المندّدة بالاعتداء الإسرائيلي على العاصمة الإيرانية طهران والذي أدى إلى استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وأدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اغتيال هنية واعتبره «عملاً جباناً وتطوراً خطيراً»، على حين اعتبرت الجزائر أن إسرائيل تتمادى في لامبالاتها ولا اعترافها بأبسط القواعد والضوابط الإنسانية والقانونية والسياسية والأخلاقية بينما رأى فيه العراق تهديداً لأمن المنطقة.

وأدان الرئيس الفلسطيني اغتيال هنية واعتبره «عملاً جباناً وتطوراً خطيراً»، وأعلن الحداد وتنكيس الأعلام ليوم واحد، حداداً على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بينما وصف أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ عملية الاغتيال بأنها «عمل جبان يدعونا إلى المزيد من الصمود والثبات في وجه الاحتلال».

في لبنان أدانت الحكومة اللبنانية، عقب انتهاء جلستها أمس، اغتيال هنية، ورأت فيه توسيعاً لدائرة الخطر، وفي اليمن، اعتبر رئيس المجلس السياسي الأعلى، مهدي المشاط، «أن استشهاد القائد إسماعيل هنية، خسارة كبيرة للشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية كافة»، مديناً «جريمة الاغتيال الآثمة التي أقدم عليها العدو الإسرائيلي، المتخبط في إخفاقه الذريع على كل الصعد منذ ٧ تشرين الأول الماضي».

الحكومة العراقية اعتبرت أن اغتيال هنية يشكل انتهاكاً خطيراً وتهديداً لأمن المنطقة، كما أدانت الخارجية المصرية سياسة التصعيد الإسرائيلية خلال اليومين الماضيين وحذرت من مغبة «سياسة الاغتيالات وانتهاك سيادة الدول»، وأدانت واستنكرت وزارة الخارجية العمانية اغتيال هنية، وقال وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي: إن الاغتيال «أمر مؤسف وتجب إدانته ولن يؤدي إلا إلى مزيد من عدم الاستقرار».

الجزائر أدانت «بشدة» إقدام الكيان الصهيوني على اغتيال هنية، وقال وزير الشؤون الخارجية الجزائري أحمد عطاف في مؤتمر صحفي وفق وكالة الأنباء الجزائرية «واج»: «ندين بشدة هذه العملية الإرهابية الغادرة والشنيعة التي أقدمت عليها قوات الاحتلال الصهيوني، وهي تتمادى في لامبالاتها ولا اعترافها بأبسط القواعد والضوابط الإنسانية والقانونية والسياسية والأخلاقية»، وأضاف عطاف: «إنها سياسة الأرض المحروقة التي جعل منها الكيان الصهيوني ملجأ وخطة وإستراتيجية، قوامها التصعيد ثم التصعيد في كل الاتجاهات، غزة، الضفة الغربية، اليمن، لبنان، سورية، وإيران».

دولياً، أدانت باكستان اغتيال هنية وقالت عبر بيان لوزارة خارجيتها أمس الأربعاء: إن إسلام أباد تدين «جميع أشكال ومظاهر الإرهاب، بما في ذلك عمليات القتل خارج نطاق القانون والقتل خارج الحدود الإقليمية بغض النظر عن المبررات».

وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني، وصف اغتيال هنية بأنه «مثير للقلق»، وقال تاياني في تصريح للصحفيين، أمس نقلته وكالة أنباء «الأناضول»: إن بلاده تعمل على منع تصاعد التوتر في منطقة الشرق الأوسط، وحذر من مغبة تصعيد التوتر في المنطقة، مبيناً أنه سيتواصل مع سفراء إيطاليا في جميع بلدان المنطقة لبحث التطورات الأخيرة.

بدورها، أدانت ماليزيا بشدة الاعتداء الذي أدى إلى استشهاد هنية، فجر أمس الأربعاء، وتقدمت وزارة الخارجية في بيان، بأحر التعازي إلى قيادة فلسطين وشعبها، وأكدت أن ماليزيا تتضامن مع الشعب الفلسطيني، وشددت على ضرورة إجراء تحقيق شامل في الاغتيال، وبينما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن مكتب رئيس حكومة الاحتلال اصدر توجيهات لمسؤولي الحكومة بعدم التعليق على اغتيال هنية، قال «وزير التراث» الإسرائيلي عميحاي إلياهو: «هذه هي الطريقة الصحيحة لتطهير العالم، موت هنية يجعل العالم أفضل قليلاً».

وكالات

تحسين حلبي

الولايات المتحدة تشن حرب عقوبات على 35 بالمئة من دول العالم!

إذا كانت أشكال العدوان والحروب التي تشنها الولايات المتحدة تقوم على الاحتلال العسكري أو التدخل العسكري في مختلف أرجاء دول العالم وكذلك على فرض كل أشكال الحصار والعقوبات الاقتصادية والمالية، فإنها لم تتوقف حتى هذه اللحظة عن شن حرب الحصار والعقوبات عن ثلث دول العالم.

أوضحت مجلة «كراديل» الإلكترونية الأميركية في ٢٦ تموز الماضي في دراسة إحصائية أن الإدارات الأميركية الأربع الأخيرة منذ عهد الرئيس جورج دبليو بوش، زادت حروبها الاقتصادية بنسبة خمسين بالمئة خلال عقدين فقط، وتبين أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدين فرضت وحدها أكثر من ستة آلاف عقوبة من هذا النوع خلال سنتين فقط على عدد متزايد من الدول، ويبين بيل راينش أحد المسؤولين الأميركيين سابقاً في وزارة التجارة في حديثه مع المجلة أن «العقوبات هي عتبة بين ممارسة الضغوط وشن الحرب وهذا ما تعده وزارة الخارجية أهم الأسلحة الأميركية برغم أن أحداً لا يؤكد بأن هذه الإستراتيجية عملية»، فالولايات المتحدة بدأت تستخدم الدولار سلاحاً في هذه الحرب بشكل متزايد بعد تفجيرات ١١ أيلول ٢٠٠١ في عهد الرئيس جورج دبليو بوش، وهذه العقوبات تلحق الأضرار الفادحة لأنها تستهدف دولاً كثيرة وتمنع عنها الحصول على الأدوية واللقاحات والمعدات التكنولوجية للبنى التحتية وتنقية المياه وقطع التبديل الخاصة بالإلكترونيات، وتولد، على غرار الحصار ضد سورية وفرض كل أشكال العقوبات عليها، أضراراً كثيرة وخاصة لأن واشنطن تهدد بفرض عقوبات على كل من يساعدها في الحصول على هذه المستلزمات، ويرى بن روديس الذي عمل نائباً لمستشار الأمن القومي الأميركي في عهد الرئيس باراك أوباما أن «هذه العقلية تولد انعكاساً غريباً لأن واشنطن سرعان ما تتحرك بعقوبات ضد أي دولة من دون أي اعتبار للأضرار الجانبية التي تسببها هذه العقوبات للسكان وليس للحكومات وجيوشها».

وبهذه الطريقة تهدف الإدارات الأميركية إلى معاقبة الشعوب بشكل متعمد لكي تحرضها على خلق الأزمات لحكوماتها وتدفع شعوبها إلى زعزعة استقرارها، وهذا ما فعلته ضد كوريا الشمالية منذ عام ١٩٥٠ وضد كوبا منذ عام ١٩٦٢ وتمكنت الدولتان من التغلب على كل مضاعفات العقوبات والحصار برغم أن واشنطن شنت هذه الحرب الاقتصادية عليهما لأكثر من نصف قرن، وها هي إيران التي فرضت عليها واشنطن العقوبات والحصار والمؤامرات الداخلية تتجاوز كل أشكال الحرب الأميركية وتتحول إلى دولة إقليمية كبرى في المنطقة تنتج النفط والغاز والأسلحة المتطورة، ولا أحد يشك أن فرض العقوبات على أكثر من ستين دولة في العالم سيولد تكاتفاً وتضامناً بين هذه الدول وخاصة على المستوى الدولي حين تتلقى دعماً دولياً من القوتين الكبريين الصين وروسيا، إضافة إلى المنظمات الإقليمية التي يؤسسها عدد من الدول للتخلص من أضرار هذه العقوبات الإمبريالية الأميركية، لذلك توضح الدراسة التي نشرتها مجلة «كراديل» أن «اعتماد الولايات المتحدة على هذا الشكل من الحروب قد أدى إلى تكاتف دول كثيرة مع مجموعة دول بريكس ومجموعة دول منظمة شانغهاي للتعاون الاقتصادي والانضمام إلى هاتين المنظمتين».

ومع التآكل المستمر للنفوذ والهيمنة الأميركية في الشرق الأوسط والتزايد المقابل لتعاون عدد من دوله مع موسكو وبكين ستنعدم تدريجياً الأضرار التي تسببها الحروب الاقتصادية والمالية وأشكال الحصار التي تلجأ إليها لفرض هيمنتها على الشعوب، وها هي سورية التي فرضت عليها واشنطن وعدد من حلفائها عقوبات هائلة، تحقق صموداً وقدرة متنامية على إزالة كل أضرار هذه العقوبات التي بدأت بعض الدول الأوروبية ترى أنها لم تحقق الأهداف المطلوبة منها، وأن تجاهل سورية ودول أخرى مثل إيران، بدأ يولد خسائر سياسية واقتصادية لبعض الدول الأوروبية والعربية المجاورة وأن الوقت قد حان لتجاوز عدد من هذه العقوبات وإقامة علاقات تعاون مع القيادة السورية والإيرانية تستفيد منها جميع الأطراف وهو ما سوف نلمسه خلال الأشهر المقبلة وقبل نهاية عام ٢٠٢٤، وقد آن الأوان لجميع الدول وهي أكثر من ستين دولة عاقبتها واشنطن، أن تتحد أيضاً لتفكيك آلة الحرب الاقتصادية الأميركية هذه ومنع استخدامها.

الفصائل الفلسطينية دعت إلى الانتفاض بوجه الاحتلال والحشد الشعبي: دمه لن يذهب هدراً.. واليمن أعلن الحداد

حزب الله: جريمة الاغتيال تجعل عزيمة المقاومة أقوى

أكد حزب الله أن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس إسماعيل هنية سيزيد المقاومين في كل ساحات المقاومة إصراراً وعناداً على مواصلة طريق المقاومة.

وقدم الحزب في بيان له تعازيه إلى الشعب الفلسطيني وإلى جميع الفصائل في المقاومة الفلسطينية باستشهاد هنية، مؤكداً أن جريمة اغتياله «ستجعل عزيمة المقاومين أقوى في مواجهة العدو الصهيوني قاتل النساء والأطفال ومرتكب الإبادة الجماعية في غزة والمغتصب لأرض فلسطين ومقدسات الأمة»، ونوه الحزب بمواقف هنية في مواجهة مخطط الهيمنة الأميركي والاحتلال الصهيوني، مشدداً على أن «المقاومين يحملون دماءهم على أكفهم دائماً وهم مستعدون للشهادة في سبيل القضية التي آمنوا بها».

في السياق، أكدت حركة «فتح»، أن عمليّة اغتيال هنيّة تعدّ جريمة بشعة وفعلاً جباناً، وقالت في بيان صادر عن مفوضيّة الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية أمس الأربعاء: إن سياسة الاغتيالات لن تجدي نفعاً في كسر إرادة شعبنا لنيل حقوقه الوطنية في الحرية والاستقلال، ودعت أبناء الشعب الفلسطيني إلى التكاتف والتآزر والوحدة في هذه المرحلة الدقيقة من خلال تعزيز الصمود والتصدي للاحتلال، ورفض كل المؤامرات التصفوية للقضية الفلسطينية، حسب وكالة «وفا».

على خط موازٍ، أعلنت القوى الوطنية في فلسطين، الإضراب الشامل والخروج بمسيرات تنديداً باغتيال هنية، ونعت القوى في بيان صحفي أمس هنية، وأكدت أن هذا الاغتيال الجبان لن يكسر إرادة شعبنا وصموده، بل سيزيده تصميماً وإصراراً على المضي قدماً بالتمسك بحقوقه وثوابته الوطنية حتى الحرية والاستقلال.

في الغضون، نعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الشهيد هنية، وأكدت في بيان أن «عملية الاغتيال الآثمة التي نفذها العدو المجرم بحق رمز من رموز المقاومة لن تثني شعبنا عن استمرار المقاومة لوضع حد للإجرام الصهيوني الذي تجاوز كل الحدود».

بدورها، زفّت لجان المقاومة في فلسطين إلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية القائد المجاهد الكبير، وفي بيان لها شددت اللجان على أن عملية الاغتيال بحق هنية «لن تفت من عضد المقاومة وإصرارها على استكمال طريقها في طرد هذا العدو الصهيوني الغادر الجاثم على أرضنا المحتلة من بحرها إلى نهرها»، وأضافت: إن «العدو الصهيوني لا يتعظ مما سلف خلال المواجهة المستمرة منذ السابع من تشرين الأول بأن سياسة الاغتيالات لن تزيد المقاومة على الجبهات كافة وفي كل الساحات، إلا قوة وثباتاً على مواصلة المقاومة والمواجهة المفتوحة».

كذلك، نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هنية، مؤكّدةً أنه مضى على درب الشهداء في معركة الدفاع عن الوجود الفلسطيني في مواجهة الإبادة الإسرائيلية، ودعت الجبهة شعب فلسطين وشعوب الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى «النهوض والانتفاض في وجه عدو مجرم يمضي في جرائمه لإشعال المنطقة والعالم بأسره».

وفي العراق، اعتبر الحشد الشعبي أن عملية اغتيال هنية وتزامنها مع عملية عدوانية على قوات الحشد في شمالي محافظة بابل إنما «يعري مخططات الأعداء بإشعال المنطقة وتوسيع دائرة الحرب والعدوان»، وشدد الحشد على أن دم الشهيد هنية لن يذهب هدراً، وأن جريمة الاغتيال والاستهتار فيها لن تزيد المقاومين الشرفاء الأحرار إلا اصراراً على مواصلة طريق الجهاد.

وفي اليمن، أعلن رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط الحداد ٣ أيام وتنكيس الأعلام لاستشهاد هنية، معتبرا استشهاد القائد إسماعيل هنية خسارة كبيرة للشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية كلها، وشدد على أن يتحمل العدو الصهيوني والأميركي مسؤولية توسيع ساحة الحرب والمواجهة وموجة الاغتيالات ضد قيادات المقاومة.

وكالات

الصين أعلنت معارضتها وإدانتها الشديدة

روسيا: الاغتيال موجه ضد محاولات إحلال السلام

أدانت الصين وروسيا اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية حماس إسماعيل هنية في طهران فجر أمس.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان قوله في بيان أمس: «نشعر بقلق بالغ بشأن الحادثة ونعارض وندين بشدة هذا الاغتيال»، محذراً من احتمال أن يؤدي ذلك إلى مزيد من عدم الاستقرار في الوضع الإقليمي بمنطقة الشرق الأوسط.

في السياق ذاته، أدانت روسيا بشدة اغتيال هنية باستهداف مقر إقامته في طهران، وأكدت الخارجية الروسية في بيان على موقعها الرسمي أمس أن هذا الهجوم تم تنفيذه أثناء إقامة هنية في إيران، حيث كان يشارك بدعوة رسمية في حفل تنصيب رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية المنتخب مسعود بزشكيان، موضحة أن منظمي هذا الاغتيال السياسي كانوا على علم بالعواقب الخطيرة التي قد يخلفها هذا العمل على المنطقة بأكملها.

وأضافت: «إن اغتيال هنية سيكون له تأثير سلبي للغاية في مسار الاتصالات غير المباشرة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة»، داعية جميع الأطراف المعنية إلى ممارسة ضبط النفس والامتناع عن الخطوات التي يمكن أن تؤدي إلى تدهور كبير في الحالة الأمنية في المنطقة وتثير مواجهة مسلحة واسعة النطاق.

وقبل ذلك، أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية موجه ضد محاولات إحلال السلام في المنطقة، وفي حديث للصحفيين أمس، أضاف بيسكوف وفقاً لموقع «روسيا اليوم»: ندين بشدة هذا الهجوم الذي أدى إلى مقتل هنية، مشدداً على «أن مثل هذه الأعمال موجهة ضد محاولات إحلال السلام في المنطقة، ويمكن أن تزعزع استقرار الوضع المتوتر بالفعل بشكل كبير».

وكالات

المقاومة الفلسطينية تستهدف جنود الاحتلال وآلياته بعمليات مشتركة في رفح

عمليات مشتركة للمقاومة الفلسطينية ضد مواقع وتحشيدات الاحتلال الإسرائيلي توقع المزيد من الخسائر في صفوفه وآلياته (عن الانترنت)

واصلت المقاومة الفلسطينية أمس الأربعاء تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة في محاور عدة في غزة ونفذت عمليات مشتركة ضد مواقع وتحشيدات العدو موقعة المزيد من الخسائر في صفوف جنود الاحتلال وآلياته وذلك في اليوم ٢٩٩ لعملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها في السابع من تشرين الأول الماضي ردا على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الفلسطينيين وأرضهم ومقدساتهم.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، نفذت فصائل المقاومة بالتعاون والتآزر، عمليات مشتركة، ضد مواقع وتحشيدات الاحتلال، في حين تصدى مقاومون من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس لجنود وآليات العدو في تل الهوى جنوبي مدينة غزة.

هذا وأعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام تمكن مجاهديها، خلال كمين مركب، من «الاشتباك مع قوة صهيونية متحصنة داخل أحد المنازل في مخيم الشابورة بمدينة رفح من مسافة الصفر، وإيقاعها بين قتيل وجريح»، كما استهدفت القسام، خلال الاشتباك، وبقذيفة «الياسين ١٠٥»، دبابةً إسرائيلية من نوع «ميركافا»، حضرت لتأمين القوة، وفور وصول قوة الإنقاذ، تم دك المكان ومحيطه بقذائف الهاون.

كما تمكن عناصر من القسام، بالاشتراك مع عناصر من سرايا القدس، في مخيم الشابورة، في مدينة رفح، من الاشتباك مع قوة صهيونية والإجهاز على أحد الجنود من مسافة الصفر، إضافة إلى استهداف دبابة من نوع «ميركافا ٤»، بقذيفة «الياسين ١٠٥»، ودك محيط مكان العملية بقذائف الهاون.

من جهتها، أعلنت كتائب شهداء الأقصى، قصفها بوابل من قذائف الهاون النظامي «عيار ٦٠»، جنود وآليات العدو المتمركزة على تلة الحشاشين غرب مدينة رفح، كما استهدفت قوات الشهيد عمر القاسم، بوابل من قذائف الهاون، تجمعاً لآليات الاحتلال، المتوغلة في حي السلام شرق مدينة رفح جنوبي القطاع.

وكالات